

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3.1 المقدمة

سيعرض هذا الفصل وصفاً شاملاً للمنهج الذي تم استخدامه في تصميم الدراسة. كما سيعرض هذا الفصل أدوات وعينة الدراسة، وأيضاً الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لإجراء الدراسة.

3.2 منهجية الدراسة

انطلاقاً من أهداف وأسئلة الدراسة فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة. ففي المنهج الوصفي استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى لتحليل محتوى مادة الفقه، كما استخدمت الباحثة استبياناً لمعرفة آراء الخبراء في أهم المستجدات الفقهية المعاصرة التي يحتاجها محتوى مادة الفقه. وأيضاً استخدمت الباحثة استبياناً لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة. كما قامت الباحثة أيضاً بتصميم حقيبة تعليمية محوسبة، وتطبيقها تطبيقاً مبدئياً على عينة من طلبة الصف الثامن في المدرسة العربية العالمية (IMAS) في كوالالمبور - ماليزيا.

3.2.1 المنهج الوصفي التحليلي

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه الأغا (1998) بأنه "المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة، وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (سحر، 2011). وبما أن الباحثة تحتاج إلى

وصف دقيق للمحتوى الحالي كما هو؛ لمعرفة أهم جوانب القصور فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لتحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثامن. وبما أن الباحثة تسعى أيضاً إلى معرفة أهم المستجدات الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى الفقه فإن الباحثة ستقوم بتوزيع استبانتين، الأولى- توزع على الخبراء في تصميم المناهج اليمنية وذلك لمعرفة أهم المستجدات الفقهية المناسبة المعاصرة. والاستبانة الثانية- توزع على الطلبة لاستكشاف مدى دافعيتهم نحو استخدام الحقيبة التعليمية الحوسبة في تعلم مادة الفقه. كما قامت الباحثة أيضاً بتطبيق الحقيبة الحوسبة تطبيقاً مبدئياً والذي حاولت الباحثة من خلاله تشخيص آثار استخدام الحقيبة التعليمية الحوسبة على تحصيل طلبة الصف الثامن في مادة الفقه، واتجاههم نحو استخدام الحقيبة.

3.3 التطبيق المبدئي للدراسة

يعتمد التطبيق المبدئي في الدراسة الحالية على تطبيق الحقيبة على عينة من طلبة الصف الثامن في المدرسة العربية العالمية (IMAS) في كوالالمبور-ماليزيا، لمادة الفقه في فصل دراسي كامل (ثلاثة أشهر)، هدفت الباحثة من خلالها معرفة مدى تحصيل الطلبة باستخدام الحقيبة الحوسبة وبدونها، ومدى اتجاههم نحو استخدام الحقيبة.

3.4 أدوات الدراسة

هي وسيلة الباحث لتنفيذ الدراسة، وتمثل أدوات الدراسة في إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وأيضاً إعداد استبيان لمعرفة أهم المستجدات الفقهية المعاصرة التي يحتاج إليها محتوى كتاب الفقه للصف الثامن في

الجمهورية اليمنية، وأيضاً ستقوم الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي وإعداد مقياس لمعرفة مدى اتجاهات الطلبة لهذه الحقبة التعليمية المحوسبة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحثة قامت ببناء أدوات الدراسة بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مماثلة لموضوع الدراسة، ثم قامت الباحثة بإعداد الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها على النحو الآتي:

3.4.1 بطاقة التحليل

وهي عبارة عن أداة لتحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثامن أساسي في الجمهورية اليمنية، حيث قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتحليل المحتوى، واعتمدت الباحثة في التحليل على القائمة التي تحتويها الأداة الأولى، والتي تكونت من المستجدات المعاصرة ذات الأهمية من وجهة نظر الخبراء. وقد تكونت الأداة من صفحة المقدمة، ثم تلا ذلك مضمون أداة التحليل والمتمثلة في المستجدات الفقهية المعاصرة التي سبق تحديدها، ثم وضع أمام تلك المستجدات فئات التحليل والمكونة من ثلاثة أجزاء: مدى التضمن - وشكل التضمن - ومستوى التضمن.

3.4.1.1 اهدف من التحليل

يعد تحديد الهدف من أهم خطوات تحليل المحتوى، ويهدف تحليل المحتوى في هذه الدراسة إلى الحكم على مدى تضمن كتب الفقه للصف الثامن أساسي في الجمهورية اليمنية للمستجدات الفقهية المعاصرة التي ينبغي أن يعرف الطلبة الحكم الشرعي لها، وبيان إلى أي مدى يسهم المحتوى في تزويد الطلبة بهذه المستجدات.

3.4.1.2 مضمون أداة التحليل

تتضمن أداة التحليل أهم المستجدات الفقهية المعاصرة التي تم تحديدها مسبقاً في قائمة المستجدات الفقهية المعاصرة.

3.4.1.3 فئات التحليل

ولتحديد فئات التحليل، قامت الباحثة بمقياس مدرج مكون من ثلاثة أجزاء:

1. الأول يحدد مدى تضمن مقرر مادة الفقه للمستجدات الفقهية المعاصرة في مستويين (متضمن - ليس متضمناً).
2. الجزء الثاني يحدد شكل التضمن في مستويين (صريح - ضمني).
3. الجزء الثالث يحدد مستوى التضمن في مستويين (تفصيلي - موجز).

3.4.1.4 إجراءات التحليل

تم تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثامن في الجمهورية اليمنية وفقاً للإجراءات التالية:

تحديد عينة التحليل

تمثلت عينة التحليل في جميع موضوعات مادة الفقه للصف الثامن في الجمهورية اليمنية في طبعة 2013-

2014.

تحديد وحدة التحليل

وحدة التحليل قد تكون كلمة أو فقرة أو موضوعاً، والتي يعتمد عليها المحلل عند قيامه بالتحليل (العتبي، 2005)، وقد حددت الباحثة وحدة التحليل (الجملة) حتى تتمكن الباحثة وتؤكد من مدى تضمن المحتوى للمستجدات الفقهية المعاصرة بشكل ضمني أو صريح، وقد ارتأت الباحثة أن تحديد الجملة في وحدة التحليل هي الأنسب لهذا الدراسة.

تحديد فئات التحليل

تحدد فئات التحليل في هذا الدراسة بالمستجدات الفقهية المعاصرة وعددها 24 قضية.

ضوابط التحليل

اتخذت الباحثة بعض الضوابط للتحليل منها استبعاد مقدمة الكتاب والأسئلة التي تأتي في نهاية كل درس.

3.4.1.5 صدق وثبات التحليل

بما أن بطاقة التحليل تم استخلاصها من قائمة المستجدات الفقهية المعاصرة التي تم التحقق من صدقها وثباتها، فإن الباحثة اعتمدت على صدق بطاقة التحليل بصدق القائمة التي تم تحكيمها مسبقاً.

وللتحقق من ثبات التحليل استعانت الباحثة بباحث آخر للقيام بعملية التحليل بعد تدريبه على ذلك، ثم قام كلا الباحثين بتحليل كتاب الفقه المدرسي للصف الثامن بشكل مستقل، وفق الإجراءات المحددة في التحليل، ثم قامت الباحثة بعد الانتهاء من عملية التحليل بإيجاد العلاقة بين التحليلين المستقلين

لكليهما، واستخراج معامل الاتفاق بينهما. انظر الملحق رقم (8). وقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر

(الخوالدة والتميمي، 2013) وصيغتها كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وكانت نسبة الاتفاق 87. وهي نسبة ثبات عالية. "وقد حدد كوبر مستوى الثبات بدلالة نسبة

الاتفاق، التي يجب أن تكون 85 % فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة" (الأدغم، 2004).

3.4.2 قائمة المستجدات الفقهية المعاصرة

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأهم المستجدات الفقهية المعاصرة التي اقترحت الباحثة تضمينها في مقرر كتاب الفقه للصف الثامن في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الخبراء، وقد قامت الباحثة بإعداد القائمة بناءً على الخطوات الآتية:

3.4.2.1 تحديد الهدف من القائمة

وتهدف القائمة إلى معرفة آراء الخبراء حول أهمية تضمين مجموعة المستجدات الفقهية المعاصرة الموجودة في القائمة في مقرر كتاب الفقه للصف الثامن في الجمهورية اليمنية، وكذلك معرفة المستجدات الفقهية المعاصرة التي لم ترد في القائمة ويرى الخبراء أهمية تضمينها للقائمة. أنظر الملحق رقم 10.

3.4.2.2 تحديد مصادر اشتقاق القائمة

ولتحديد مصادر اشتقاق القائمة قامت الباحثة بما يلي:

أولاً: الاطلاع على أهداف مادة الفقه في مقررات الفقه في الجمهورية اليمنية.

ثانياً: الاطلاع على الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الإعدادية، حيث تعد الخصائص النمائية من أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند تطوير المحتوى.

ثالثاً: الاطلاع على الدراسات السابقة للاستفادة مما ذكره الباحثون السابقون في أهم المستجدات الفقهية المعاصرة الملائمة للمرحلة المتوسطة. وقد استعانت الباحثة بعدد من الدراسات كدراسة (سحر، 2011؛ هيام، 2011؛ المالكي، 2008؛ أبو زيد، 2005).

3.4.2.3 القائمة في صورتها الأولى

قامت الباحثة بإعداد قائمة أولية للمستجدات الفقهية المعاصرة بلغت تسعاً وخمسين قضية لجميع موضوعات كتاب مادة الفقه للصف الثامن بفصليه الأول والثاني، وهي: 11 قضية لوحدة الصيام، 9 قضايا لوحدة الزكاة، 10 قضايا لوحدة الأطعمة والأشربة، 13 قضية لوحدة الديار والريثة، 3 قضايا لوحدة الآيمان والكفارات، 4 قضايا لوحدة اللقطة والضالة والعارية، 9 قضايا لوحدة القرض والهبة والهدية. موزعة على ثلاثة مجالات، المجال الأول: مدى مناسبتها للمرحلة الدراسية الصف الثامن. وفي هذا المجال أُعطي لكل فقرة وزن وفق سلم متدرج ثلاثي (مناسبة جداً، مناسبة، غير مناسبة). وأما المجال الثاني: فلمعرفة مدى أهمية الفقرة للصف الثامن أُعطي لنفس الفقرات وزن وفق سلم متدرج ثلاثي (مهمة جداً، مهمة، غير مهمة). وأخيراً:

مجال الصياغة اللغوية لمعرفة سلامة الفقرة لغوياً، وقد أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) لكل مجال من المجالات السابقة. انظر الملحق (9) القائمة في صورتها الأولية.

ثم قامت الباحثة بعرض القائمة في صورتها الأولية على الخبراء لمعرفة مدى مناسبة وأهمية هذه المستجدات للصف الثامن للفئة العمرية مابين (13-14) سنة، كما تهدف الباحثة أيضاً إلى معرفة سلامة صياغة المستجدات الفقهية المعاصرة من ناحية لغوية، بحيث يسهل على الطلبة فهمها بما يتناسب مع أعمارهم. وقد بلغ عدد المحكمين 12 خبيراً، وقد حرصت الباحثة عند اختيار السادة المحكمين أن يكونوا من ذوي الاختصاص، وذلك للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية للمستجدات الفقهية اللازمة لطلبة الصف الثامن في المرحلة المتوسطة.

أثناء تحكيم القائمة اقترح بعض المحكمين مجموعة من الاقتراحات لتعديل بعض فقرات القائمة، كتقليص عدد المستجدات، والتركيز فقط على المستجدات المعاصرة التي تتناسب مع الفئة العمرية، وخصائص ومميزات المجتمع اليمني. وأشار بعض المحكمين إلى أن المشروبات الغازية ولبس الملابس السوداء ليست من المستجدات المعاصرة. واقترح بعض المحكمين تخصيص حصة دراسية يتم فيها مناقشة المستجدات.

وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات مثل: تغيير عبارة (صعق البهائم والطيور بالكهرباء) إلى (صعق البهائم والطيور بالكهرباء عوضاً عن الذبح)، تعديل (إثبات رؤية الهلال بالوسائل الحديثة كالأقمار الصناعية والعدسات المقربة) إلى (أثر التقنية الحديثة في إثبات رؤية الهلال)، وأيضاً تعديل (أثر بخاخ الربو على الصائم) إلى (أثر استعمال بخاخ الربو على الصائم). وتعديل (إنشاء وتمويل المواقع الإسلامية في الإنترنت من أموال الزكاة) إلى (إنشاء وتمويل المواقع الإسلامية المحوسبة من أموال الزكاة)، وأيضاً

تعديل (إعطاء رؤساء الدول الكافرة الفقيرة من الزكاة لتأليف قلوبهم للإسلام) إلى (إنشاء مشاريع خيرية للفقراء في الدول غير إسلامية)، والبعض عدّل هذه الفقرة إلى (إعطاء رؤساء الدول الكافرة الفقيرة من الزكاة بهدف تأليف قلوبهم للإسلام)، وترى الباحثة أن المعنى الثاني هو الأنسب لأنه يتناسب مع العصر.

وبعض المحكمين اقترح تعديل (استخدام ورق الجرائد التي فيها اسم الله في لف الطعام) إلى (كيفية التعامل مع الأوراق التي تحتوي لفظ الجلالة) ولكن ترى الباحثة أن هذا المعنى ليس قضية معاصرة بل هي من قديم الزمان توجد أوراق فيها اسم الله عز وجل. واقترح بعض المحكمين تعديل (حكم حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أموال الزكاة) إلى (حكم تمويل حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أموال الزكاة)، وأشار بعض المحكمين إلى تعديل (استخدام الأوكسجين للصائم) إلى (استخدام الأوكسجين للصائم في العلاج)، وأيضاً (تأسيس وتمويل قنوات فضائية إسلامية من أموال الزكاة) إلى (تأسيس قنوات فضائية إسلامية وتمويلها من أموال الزكاة)، وأيضاً (شرب التدخين والشيشة والمعسل) إلى (تدخين السجائر والشيشة)، وأيضاً (الأطعمة المستوردة من غير بلاد المسلمين) إلى (الأطعمة المستوردة من بلاد غير مسلمة)، واقترح بعضهم تعديل (استخدام الصابون والملطفات ذات الروائح العطرية في الصيام) إلى (استخدام الصابون والعطور والملطفات في الصيام) وترى الباحثة أن هذه العبارة خرجت من المعنى المراد فاستخدام الصابون لامشكلة فيه؛ ولكن القضية في الصابون الذي يحتوي على روائح عطرية، والبعض عدّلها إلى (استخدام الصابون والملطفات ذات الروائح العطرية للصائم) والبعض عدّلها إلى (أثر استخدام الصابون أو الملطفات ذات الروائح العطرية للصائم)، وترى الباحثة أن الفقرة الثالثة هي الأنسب.

واقترح البعض تعديل (أثر التخدير الطبي على صحة الصيام) إلى (أثر التخدير الطبي الكلي والجزئي على صحة الصيام). اقترح بعضهم تعديل (استخدام ورق الجرائد التي فيها اسم الله في لف الطعام) إلى (استخدام أوراق المجلات والجرائد المكتوب فيها اسم الله في لف الطعام). وتعديل (شرب التدخين والشيشة والمعسل) إلى (التدخين والشيشة والمعسل)، واقترح بعضهم تعديل (لباس ثوب الزفاف الأبيض) إلى (لبس ثوب الزفاف الأبيض). واقترح البعض تعديل (زكاة الذهب الأبيض) إلى (زكاة الذهب) إلا أن الباحثة ترى أن هذه القضية ليست معاصرة.

واقترح بعض المحكمين إضافة بعض المستجدات في مجال الأطعمة والأشربة مثل: (شراء المعلبات والأطعمة غير المعروف مكوناتها وخصوصاً في البلاد التي لا تتحرى أو تهتم بجواز المكونات الداخلة في تكوين المنتج)، إلا أن الباحثة ترى أن هذه القضية ليست واضحة كما أنها متفرعة. واقترح بعضهم إضافة (ملابس الموضة التي تظهر العورة ولا تتفق مع تعاليم الدين الحنيف) وترى الباحثة أن هذه القضية عامة ومتفرعة. واقترح البعض إضافة (زكاة الحلبي) وترى الباحثة أن هذه القضية ليست معاصرة.

واقترح بعضهم إضافة بعض المستجدات مثل (حكم أكل لحم الخنزير، حكم كفارة القتل، حكم الطفل اللقيط) وترى الباحثة أن هذه المستجدات غير معاصرة، ولا تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة. واقترح بعضهم إضافة (الحسابات الفلكية) إلى (إثبات رؤية الهلال بالوسائل الحديثة كالأقمار الصناعية والعدسات المقربة) إلا أن الباحثة ترى أن (أثر التقنية الحديثة في إثبات رؤية الهلال) عامة وشاملة لكل ماهو مستحدث لإثبات رؤية الهلال. والبعض اقترح إضافة بعض المستجدات في وحدة الصيام مثل: (أثر

استخدام الأبر الوريدية والمغذيات على صحة الصيام - أثر الفحوصات الطبية على صحة الصيام) وترى الباحثة مناسبة هذه المستجدات. انظر الملحق (10) أسماء محكمي الاستبانة.

3.4.2.4 القائمة في صورتها النهائية

وبعد الأخذ باقتراحات المحكمين الخبراء في مجالات طرق ومناهج التدريس وفي مجال الفقه، تم تعديل الاستبانة وإضافة فقرات وحذف البعض، وبعد إدخال البيانات في برنامج spss وبعد التحليل الإحصائي (التكرار) تم طباعة الاستبانة بنسختها النهائية. وتم اختيار 24 قضية من مجموع المستجدات الفقهية المعاصرة التي تم تحكيمها وهي 59 قضية، وقد بلغت القضايا التي تم الاتفاق عليها أربعة وعشرون قضية لمقرر كتاب الفقه للصف الثامن بفصله الأول والثاني. كما في الجدول الآتي.

جدول 1

المستجدات الفقهية المعاصرة التي تم اختيارها

الصفحة الثامن الأسامي		
المجال	العدد	المستجدات الفقهية المعاصرة
الصوم	1	أثر استعمال بخاخ الربو على الصوم
	2	استخدام معجون الأسنان للصائم
	3	استخدام قطرة الأنف والأذن والعين للصائم في العلاج
	4	أثر التخدير الطبي على صحة الصيام
الزكاة	5	زكاة الذهب الأبيض
	6	حكم تمويل حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أموال الزكاة
	7	حكم إعطاء الزكاة للجمعيات الخيرية لصرفها على الفقراء

الصف الثامن الأساسي		
المجال	العدد	المستجدات الفقهية المعاصرة
	8	إنشاء المواقع الإسلامية على الإنترنت وتمويلها من أموال الزكاة
	9	صعق البهائم والطيور بالكهرباء عوضاً عن الذبح.
	10	الأطعمة المستوردة من بلاد غير مسلمة
الأطعمة والأشربة	11	استخدام أوراق المجلات والجرائد المكتوب فيها اسم الله في لف الطعام
	12	تعاطي القات
	13	العدسات اللاصقة في العين
	14	الملابس السوداء عند الحداد
	15	لبس العباءة المطرزة بالخرز
اللباس والزينة	16	لبس الساعات والجناي المذهبة
	17	استعمال الأظافر البلاستيكية
	18	استعمال الرموش البلاستيكية
	19	إرسال رسائل تستخلف الآخرين بنشرها وتحذر من خطورة عدم نشرها
الأيمان والكفارات	20	الأيمان أثناء الدردشة بوسائل التواصل الاجتماعي
	21	اللقطة التي يجدها المسافر في المطار
اللقطة والضالة	22	إشهار اللقطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي
والعارية	23	تقديم هدايا عيد الميلاد
	24	تقديم الهدية لمن يتصفح مواقع الإنترنت
القرض والهبة والهدية		لتشجيع الناس دخول الموقع

ومما تجدر الإشارة إليه أن توزيع المستجدات الفقهية المعاصرة يختلف عددها باختلاف نصاب

الحصص المحدد لكل مجال من المجالات السابقة، فمجال الصيام سبع حصص والزكاة تسع حصص حيث

بلغت المستجدات الفقهية المعاصرة أربعة قضايا لكل منهما، بينما في مجال الأطعمة والأشربة أربع حصص وأربعة قضايا، في مجال اللباس والزينة حصتان ويتضمن ست قضايا فقهية معاصرة، الأيمان والكفارات حصتان وتشمل على قضيتان، اللقطة والضالة والعارية ثلاث حصص وتتضمن قضيتان، القرض والهبة والهبة ثلاث حصص وتشمل على قضيتين.

جدول 2

توزيع الحصص الدراسية لموضوعات مادة الفقه الفصل الدراسي الأول

الفصل الدراسي	عنوان الوحدة الدراسية	رقم الدرس	عنوان الدرس	عدد الحصص
الأول	الوحدة الأولى الصيام	الدرس الأول	الصيام في الإسلام	1
		الدرس الثاني	أركان الصيام وآدابه	1
		الدرس الثالث	صوم شهر رمضان	2
		الدرس الرابع	صوم التطوع والاعتكاف	1
			مراجعة الوحدة	2
	الوحدة الثاني الزكاة	الدرس الأول	الزكاة في الإسلام	1
		الدرس الثاني	الأموال التي تجب فيها الزكاة	3
		الدرس الثالث	مصارف الزكاة	2
		الدرس الرابع	زكاة الفطر	1
			مراجعة الوحدة	2
إجمالي حصص الفصل الدراسي الأول:				16

جدول 3

توزيع الحصص الدراسية لموضوعات مادة الفقه الفصل الدراسي الثاني

الفصل الدراسي	عنوان الوحدة الدراسية	رقم الدرس	عنوان الدرس	عدد الحصص
الثاني	الوحدة الأولى	الدرس الأول	الأطعمة وآداب الأكل	2
		الدرس الثاني	الأشربة وآداب الشرب	2
		الدرس الثالث	اللباس	2
		الدرس الرابع	الأيمان والكفارات	2
		الدرس الخامس	اللقطة والضالة	1
		الدرس السادس	العارية	2
		الدرس السابع	القرض	2
		الدرس الثامن	الهبة والهدية	1
			مراجعة الوحدة	2
			إجمالي حصص الفصل الدراسي الثاني:	16

3.4.2.4 صدق الأداة وثباتها

ولمعرفة صدق الأداة قامت الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج وطرق التدريس والذين طرحوا بدورهم بعض الملاحظات في مجال جودة الصياغة والتوزيع المناسب للفقرات على المحاور. وأما للتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بإرسال القائمة مرة أخرى للمحكمين بعد شهر من التحكيم السابق ثم قامت الباحثة بعمل تحليل إحصائي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والذي يعد من أشهر المقاييس لقياس

الثبات (الأكلي، 2008). وبعد إدخال البيانات في برنامج spss بلغت قيمة ألفا 90%، وهي معامل ثبات عالية، لأنها تقع ضمن المدى المقبول (0.60 - 0.85) فأكثر (السفياني، 2010).

3.4.3 الاختبار التحصيلي

عرّف دحلان (2010) الاختبارات التحصيلية بأنها "طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الأسئلة تمثل محتوى المادة الدراسية" (مروة، 2012). لذا قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس المهارات السلوكية ابتداءً من التذكر وانتهاءً بالتقويم.

وتعدّ الاختبارات التحصيلية من أنسب الأدوات التي من خلالها يمكن قياس المعلومات، نظراً لتعدد وظائفها في تحسين عملية التدريس، فتتصف بأنها تشخيصية Diagnosis بمعنى أنها تساعد المعلم في معرفة القصور التي تتطلب من المعلم إعادة التعليم، كما أن الاختبارات التحصيلية أيضاً تساهم في قياس التحصيل Achievement Measurement من خلال معرفة تقدّم الطلبة أو تأخرهم في العملية التعليمية، وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي لمعرفة أثر (الحقيبة التعليمية الحوسبة) في التحصيل الدراسي. وقد تم بناء الاختبار التحصيلي بناءً على الخطوات الآتية:

3.4.3.1 تحديد الهدف من الاختبار

إن تحديد الهدف من الاختبار يعدُّ من أهم مراحل بناء الاختبار، وقد حددت الباحثة الهدف من الاختبار بقياس المستوى المعرفي لطلبة الصف الثامن لموضوعات مادة الفقه في مقرر الجمهورية اليمنية في المستويات الآتية (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم).

3.4.3.2 تحديد مستويات أسئلة الاختبار

قامت الباحثة بتحديد مستويات أسئلة الاختبار والتي تُطابق تصنيف بلوم (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم). ومما تجدر الإشارة إليه أن تصنيف بلوم للأهداف التربوية طُرِح في عام 1956، ويعدُّ هذا التصنيف في المجال التربوي الأكثر شهرة واستخداماً (إلهام، 2013) (إسراء، 2011).

3.4.3.3 صياغة تعليمات الاختبار

قامت الباحثة بوضع بعض التعليمات التي قد تُساهم في مساعدة الطلبة وارشادهم إلى كيفية الإجابة الصحيحة، فمن التعليمات التوضيحية للطلبة توضح بأن الاختبار يُخدم غرض الدراسة ولا يتعلق بدرجاتهم المدرسية، وقد حرصت الباحثة أشد الحرص أن توضح للطلبة أهمية الاختبار الذي بين أيديهم، فقد خشيت الباحثة تساهل الطلبة بالإجابة لعلمهم المسبق بأن الاختبار لا يتعلق بدرجاتهم المدرسية، ولتفادي هذه المشكلة قامت الباحثة بتوعية الطلبة قبل تسليم أوراق الاختبار، بأن حرصهم على الجدية في هذا الاختبار يعني مساهمتهم الفعّالة في إنجاح الدراسة وبالتالي مساهمتهم في إضافة جديدة في البحث العلمي.

ومن الأمور الهامة التي قامت الباحثة بمراجعتها مراعاة زمن وقت الاختبار بحيث يتناسب مع عدد الأسئلة، ومن التعليمات التي سهلت إجراء الاختبار للطلبة أن ورقة الإجابة في ورقة خارجية حتى يتسنى للطلبة الإجابة بسهولة ويسر.

3.4.3.4 إختيار نوعية الأسئلة

اختارت الباحثة نوعية الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وهذا النوع من أنواع الاختبارات الموضوعية، بحيث يتضمن كل سؤال جملة أو عبارة يوضع تحتها عدد من البدائل قد تتراوح مابين ثلاثة إلى ستة مموهات (سحر، 2011). وقد اختارت الباحثة هذا النوع من الاختبارات لما له من مميزات تميّز بها عن غيره، ومن هذه المميزات سهولة التصحيح، كما أنّ تخمين الإجابة الصحيحة يكون بنسبة أقل خصوصاً إذا كان عدد المموهات أربعة أو ستة خيارات، كما أنّ هذا النوع من الاختبارات لا يتأثر بالعوامل الشخصية والذاتية للطلبة، وأيضاً من خلال هذا النوع من الاختبارات يستطيع المعلم أن يضع أسئلة شاملة للمحتوى، وتقييمها موضوعي (السفياني، 2010). وأضافت (مروة، 2012) أن الاختبارات الموضوعية يمكنها قياس القدرات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقييم.

وهذا مادفع الباحثة إلى إجراء اختبار من نوعية الاختيار من متعدد، لأن هذا النوع يُحقق هدف الاختبار، حيث يهدف الاختبار الذي قمت بإعداده إلى قياس المستوى المعرفي لطلبة الصف الثامن لموضوعات مادة الفقه في مقرر الجمهورية اليمنية في المستويات الآتية (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقييم). وحسب ما أشارت (مروة، 2012) إلى أن الاختيار من متعدد يمكنه قياس مهارات التفكير العليا قامت الباحثة باختياره لانه يحقق هدف الدراسة.

3.4.3.5 إعداد جدول مواصفات الاختبار

الغرض من جدول المواصفات تحقيق التوازن في الاختبار (سحر، 2011)، إن الصدق من أهم الأمور التي يجب أن تتحقق في الاختبار الجيد، ولن يتأتى هذا الصدق إلا بتوازن جميع الأسئلة بما يتناسب ويتفق مع الأهداف السلوكية لجميع مستوياتها الدنيا والعليا. وقد قامت الباحثة ببناء جدول المواصفات بناءً على الخطوات الآتية:

أ. تحديد الأهمية النسبية للموضوعات

وذلك بحصر عدد الصفحات التي تشغلها الموضوعات المختارة من الوحدة الأولى في كتاب الفقه، طبقاً لعدد الحصص اللازمة لكل موضوع بحسب دليل المعلم.

جدول 4

تحليل الأهمية النسبية للموضوعات

موضوع الدرس	عدد الحصص	الأهمية النسبية تبعاً لعدد الحصص	عدد الصفحات	الأهمية النسبية تبعاً لعدد الصفحات	متوسط الأهمية النسبية لكل درس
الزكاة في الإسلام	1	0.111%	4	0.210%	0.16%
الأموال التي تجب فيها الزكاة	3	0.333%	5	0.263%	0.29%
مصارف الزكاة	2	0.222%	4	0.210%	0.21%
زكاة الفطر	1	0.111%	3	0.157%	0.13%
مراجعة الوحدة	2	0.222%	3	0.157%	0.18%
المجموع	9	100%	19	100%	100%

ب . تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى الموضوعات

عند تحديد الأوزان النسبية يجب على المعلم مراعاة بعض الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار، إذ لابد من ترتيب الموضوعات بحسب أهمية كل موضوع، ويجب على المعلم مراعاة المستوى المعرفي لكل هدف، وتنوع الفقرات بحسب الأهداف المراد قياسها، كما يجب على المعلم مراعاة خصائص الطلبة ومستواهم التعليمي (مرورة، 2012).

جدول 5

الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى الموضوعات في الاختبار التحصيلي

الموضوع	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	عدد الأسئلة		الوزن النسبي لعدد الأسئلة في كل مجال
							المجموع	الوزن النسبي لأسئلة كل موضوع	
الزكاة في الإسلام	-	1	1	1	1	1	5	12.5%	100%
الأموال التي تجب فيها الزكاة	-	2	2	1	-	1	6	15%	
مصارف الزكاة	-	1	1	1	1	2	6	15%	
زكاة الفطر	-	1	1	-	-	-	3	7.5%	
إنشاء المواقع الإسلامية وتمويلها من أموال الزكاة	1	1	1	1	-	1	5	12.5%	
تمويل حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أموال الزكاة	1	1	1	1	-	1	5	12.5%	
إعطاء زكاة الفطر للجمعيات	1	1	1	1	-	1	5	12.5%	

الموضوع	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	عدد الأسئلة		الوزن النسبي لأسئلة كل موضوع	الوزن النسبي لعدد الأسئلة في كل مجال
							المجموع	الاسئلة		
الإسلامية										
زكاة الذهب الأبيض	1	1	1	1	-	1	5	12.5%		
المجموع	4	9	9	8	2	8	40	100%	100%	100%
نسبة الأسئلة في كل مستوى	10%	22.5%	22.5%	20%	5%	20%	100%			

3.4.3.6 ترتيب الأسئلة

قامت الباحثة بترتيب الأسئلة حسب تصنيف بلوم بالتدرج من السهل إلى الصعب، مبتدئاً بالتذكر ثم الفهم فالتطبيق والتحليل والتركيب وأخيراً التقويم.

جدول 6

توزيع الأسئلة على الموضوعات محل الدراسة حسب تصنيف بلوم

المهارة	أرقام الأسئلة في الاختبار التحصيلي	المجموع
التذكر	21، 26، 31، 36	4
الفهم	1، 6، 7، 12، 18، 22، 27، 32، 37	9
التطبيق	2، 8، 9، 13، 19، 23، 28، 33، 38	9
التحليل	3، 10، 14، 20، 24، 29، 34، 39	8
التركيب	4، 15	2
التقويم	5، 11، 16، 1، 25، 30، 35، 40	8
	المجموع	40

3.4.3.7 كتابة مفردات الاختبار

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار بما يتفق مع الأهداف السلوكية، وقد راعت الباحثة عند كتابة مفردات الاختبار الدقة في الصياغة اللغوية، كما حرصت الباحثة أيضاً أن تكون مقدمة السؤال واضحة وموجزة، والبداية واضحة ومحددة، والإجابات الصحيحة موزعة بطريقة عشوائية.

3.4.3.8 توزيع درجات الاختبار

قامت الباحثة بوضع درجة لكل سؤال إجابته صحيحة، وعندما تكون الإجابة خاطئة أو أهمل الطالب الإجابة عن ذلك السؤال يحصل الطالب على صفر، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار أربعون درجة.

3.4.3.9 طريقة إجراء الاختبار

لإجراء الاختبار قامت الباحثة بتوعية الطلبة بأهمية الاختبار والحرص على مصداقية الإجابة وعدم الاستعجال، ومن ثم قامت الباحثة بتوعية تعليمات الاختبار للطلبة وتوضيحها لهم، وبعد ذلك تم توزيع الأوراق على الطلبة للإجابة عن أسئلة الاختبار.

3.4.3.10 تحديد زمن الاختبار

لتحديد الوقت المناسب للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثامن البالغ عددهم عشرون طالباً وطالبة، ثم قامت الباحثة بحساب الوقت اللازم للاختبار حسب المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}}{2}$$

وبالتالي كان الزمن المناسب للاختبار هو ثلاثون دقيقة، وهذا وقت مناسب جداً، حيث إن زمن الحصة الدراسية خمسة وأربعون دقيقة تم توزيعها في الحصة الدراسية بما يحقق الهدف، حيث أخذت هيئة الطلبة للاختبار خمس دقائق، وقراءة تعليمات الاختبار خمس دقائق، وبالتالي سيكون الوقت الإجمالي للاختبار خمس وأربعون دقيقة تماماً.

3.4.3.11 الكشف عن سلامة اللغة ووضوح العبارة

أثناء تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية حرصت الباحثة أن تتأكد من خلو الاختبار من الكلمات الغير مفهومة للطلبة، وأوضح للباحثة أن هناك بعض الكلمات التي استعصى فهمها على الطلبة من هذه الكلمات (بمائل، جاحداً، الحول، سائمة، تمويل)، وقد قامت الباحثة باستبدال هذه الكلمات بكلمات أكثر وضوحاً (يبدل، كافر، السنة، ترعى بنفسها، دعم)، وترى الباحثة أن السبب في عدم فهم بعض الكلمات رغم بساطتها أن البيئة التي أُجري فيها الاختبار تركز على الاهتمام باللغات الأخرى أكثر من اهتمامها باللغة العربية، مما سبب في ضعف فهم بعض المفردات التي ينبغي على طلبة الصف الثامن فهمها.

3.4.3.12 تحديد متطلبات التعلم القبلي

لتحديد متطلبات التعلم القبلي قامت الباحثة باختبار قبلي، وتعدّ المعلومات القبليّة الأساس الذي تُبنى عليه المعلومات. انظر الجدول (3) لمعرفة التكافؤ بين طلبة الصف الثامن في الاختبار القبلي.

3.4.3.13 تقنين الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثامن، للتأكد من من وضوح فقرات الاختبار، والتحقق من الزمن اللازم للاختبار، وبلغت العينة عشرون طالباً، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات الاختبار كما سيأتي:

الصدق Validity

صدق الاختبار يعكس من الأمور الهامة جداً في إعداد الاختبار في الدراسة العلمية، وصدق الاختبار يعرفه (السفياني، 2010) بأنه "مدى تحقيق الاختبار للغرض الذي أعد من أجله". وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار من شقين الأول: التحقق من صدق المحتوى (الصدق الخارجي). والثاني التحقق من الصدق الداخلي.

صدق المحتوى External Validity

يُقصد بالصدق الخارجي "درجة تمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه خارج عينة دراسته وفي مواقف تجريبية مماثلة" (سحر، 2011). وللتحقق من صدق المحتوى قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية التي يجب تحقيقها في الطلبة، ثم قامت الباحثة بتحديد الأوزان النسبية لكل هدف سلوكي. وبناءً على هذه الأوزان النسبية قامت الباحثة بتوزيع أسئلة الاختبار بما يتفق مع هذه الموازين النسبية. ويعدُّ الصدق الخارجي من أفضل الوسائل التي من خلالها يمكن التأكد من الصدق الظاهري للاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من مدى تحقق الفقرات للصفة المراد قياسها (الساعدي، 2011). وللتحقق من الصدق

الظاهري قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء في مناهج وطرق التدريس.

انظر الملحق (13) وقد أبدى المحكمين آرائهم وملاحظاتهم بناءً على محاور حددتها الباحثة كالآتي:

1. الأهداف المعرفية واضحة ومحددة.

2. مناسبة الأسئلة لمستويات المجال المعرفي .

3. بدائل الإجابات المعطاة متجانسة في محتواها.

4. مناسبة الأمثلة لزمن الحصص الدراسية "45" دقيقة.

5. مدى الصحة الإملائية لفقرات الاختبار.

اقترح بعض المحكمين تعديل بعض بدائل الإجابات، وقد قامت الباحثة بتغيير البدائل التي تحتاج إلى ضبط، وأشار بعض المحكمين إلى أن زمن الحصص غير كاف، لكن الباحثة ترى أن الوقت كاف بسبب تجربة الاختبار من قبل على عينة استطلاعية، وقد أشار بعض المحكمين إلى عدم ضرورة كتابة عنوان الرسالة في الورقة التي تعطى للطالب، وترى الباحثة أن هذا مهم لإشعار الطلبة بأهمية المصداقية في حل الاختبار كونها رسالة علمية. وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم صياغة الاختبار بصورته النهائية، انظر الملحق رقم (14).

الصدق الداخلي Internal Validity

يُقصد بالصدق الداخلي أن يحدث التغير في المتغير التابع بسبب المتغير المستقل، وليس لأي متغيرات دخيلة (سحر، 2011). وقد تأكدت الباحثة من الصدق الداخلي للاختبار؛ وذلك بعرض الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من عشرين طالباً، ثم قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ارتباط كل

فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 7

ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.654	دالة عند 0.05	21	0.801	دالة عند 0.01
2	0.801	دالة عند 0.01	22	0.763	دالة عند 0.05
3	0.816	دالة عند 0.01	23	0.745	دالة عند 0.05
4	0.816	دالة عند 0.01	24	0.816	دالة عند 0.01
5	0.763	دالة عند 0.05	25	0.801	دالة عند 0.01
6	0.898	دالة عند 0.01	26	0.666	دالة عند 0.05
7	0.898	دالة عند 0.01	27	0.666	دالة عند 0.05
8	0.763	دالة عند 0.05	28	0.801	دالة عند 0.01
9	0.813	دالة عند 0.01	29	0.666	دالة عند 0.05
10	0.666	دالة عند 0.05	30	0.816	دالة عند 0.01
11	0.666	دالة عند 0.05	31	0.666	دالة عند 0.05
12	0.666	دالة عند 0.05	32	1.000	دالة عند 0.01
13	0.654	دالة عند 0.05	33	0.666	دالة عند 0.05
14	0.654	دالة عند 0.05	34	1.000	دالة عند 0.01
15	0.816	دالة عند 0.01	35	0.763	دالة عند 0.05
16	0.654	دالة عند 0.05	36	0.745	دالة عند 0.05
17	0.666	دالة عند 0.05	37	0.666	دالة عند 0.05
18	0.666	دالة عند 0.05	38	0.763	دالة عند 0.05
19	0.666	دالة عند 0.05	39	0.666	دالة عند 0.05
20	0.816	دالة عند 0.01	40	0.801	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول أن جميع فقرات الاختبار مترابطة مع بعضها البعض، حيث تراوحت قيم الترابط ما بين (0.654-1.000)، مما يدل على أن فقرات الاختبار مترابطة مع بعضها البعض.

الثبات

يُقصد بثبات الاختبار حصول الطالب على نفس الدرجة أو قريبة منها، في حال تم إعادة الاختبار بنفس الأداة وب نفس الظروف بعد فترة من الزمن (السفياني، 2010). وللتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية، وسبب اختيار الباحثة لمعاملين هو حرص الباحثة على التأكد من ثبات الاختبار. وسبب اختيار معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ لأنه يعدُّ من أشهر مقاييس الثبات (الأكلي، 2008)، ومعامل التجزئة النصفية يعدُّ من أكثر المقاييس اختصاراً للوقت والجهد والتكاليف (السفياني، 2010). ويوضح الجدول الآتي نسبة ثبات الاختبار لكلٍ من التجزئة النصفية، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول 8

يوضح نسبة ثبات الاختبار لكلٍ من التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
40	0.693	0.630

وقد أشار (الساعدي، 2011) أن المدى المقبول للثبات يتراوح ما بين (0.60 - 0.85) فأكثر، ويتضح من الجدول أن نسبة الثبات للتجزئة النصفية بلغت (0.6309)، بينما نسبة الثبات في معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.6931)، مما يدل أن الاختبار يتمتع بنسبة ثبات مقبولة.

حساب معامل التمييز

يُقصد بمعامل التمييز "قدرة المفردة على التمييز بين الفئة العليا والدنيا من المختبرين" (السفياني، 2010). فتحدد معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار تهدف إلى معرفة قدرة السؤال على تمييز الطالب المتفوق تحصيلياً، والطالب المتوسط، وفوق المتوسط. لذا قامت الباحثة باختيار خمسة طلاب درجاتهم مرتفعة، وخمسة طلاب من أصحاب الدرجات المنخفضة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار. باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س ع} - \text{س د}}{\text{ن}}$$

حيث إن (س ع) تمثل عدد الطلبة المحييين بشكل صحيح من الفئة العليا (س د) تمثل عدد الطلبة المحييين بشكل صحيح من الفئة الدنيا. (ن) تمثل عدد الطلبة في إحدى المجموعتين (مروة، 2012). وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول الآتي يوضح

ذلك:

جدول 9

معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز
1	0.40	21	0.60
2	0.40	22	0.60
3	0.40	23	0.60
4	0.60	24	0.60
5	0.60	25	0.80
6	0.60	26	0.60
7	0.80	27	0.60
8	0.40	28	0.80
9	0.60	29	0.60
10	0.40	30	0.40
11	0.60	31	0.40
12	0.60	32	0.60
13	0.40	33	0.40
14	0.60	34	0.80
15	0.40	35	0.80
16	0.40	36	0.40
17	0.40	37	0.40
18	0.40	38	0.40
19	0.60	39	0.40
20	0.60	40	0.40

يتضح من الجدول أن معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار تراوح ما بين (0.40 - 0.80) وهي نسبة تدل على الفقرات ذات التمييز العالي. فقد أشارت سحر (2011) إذا كان معامل التمييز أكثر من (0.40) فإن الفقرة ذات تمييز عالي. وأما Ebel فقد أشار إلى أن الفقرة تكون مقبولة إذا كان مقدارها 0.30 فأكثر (السفياني، 2010).

حساب معامل السهولة

إن حساب معامل السهولة يعدُّ من الأمور الهامة جداً في إعداد الاختبار، ويهدف إلى معرفة الأسئلة السهلة جداً أو الصعبة جداً التي لا تضيف للاختبار شيئاً في قدرته على التمييز (سحر، 2011). ويمكن تعريف معامل السهولة بأنه "نسبة الطلبة الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة إلى العدد الكلي المشارك، أما معامل الصعوبة فيشير إلى نسبة الإجابات في السؤال بالنسبة للعدد الكلي للطلبة" (السفياني، 2010). لذا قامت الباحثة باختيار 27% من الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة، وأيضاً اختيار 27% من الطلبة الحاصلين على درجات منخفضة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل السهولة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة}}{\text{العدد الكلي للطلبة}} =$$

جدول 10

يوضح معامل السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز
1	0.70	21	0.30
2	0.70	22	0.30
3	0.40	23	0.70
4	0.30	24	0.50
5	0.30	25	0.60
6	0.50	26	0.40
7	0.40	27	0.30
8	0.20	28	0.60
9	0.30	29	0.60
10	0.50	30	0.40
11	0.50	31	0.30
12	0.40	32	0.30
13	0.50	33	0.60
14	0.70	34	0.60
15	0.30	35	0.30
16	0.50	36	0.30
17	0.50	37	0.30
18	0.60	38	0.40
19	0.40	39	0.30
20	0.40	40	0.40

يتضح من الجدول أنّ معامل السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار تراوحت ما بين (0.20 - 0.70) وهي نسبة تدل على قبول الفقرات. وقد أشارت سحر (2011) أن المدى المقبول يقع بين (0.2 - 0.80).

3.4.4 مقياس الاتجاه

إن إثارة رغبة الطلبة في التعلم تُعدّ من أكثر الأمور أهمية في العملية التعليمية، فنحن نستطيع أن نُجلس الطلبة في الصفوف الدراسية، ولكن في الحقيقة لا نستطيع أن نجبرهم على التعلّم في حالة إذا لم يكن لديهم رغبة في التعلّم، وغالباً يُضرب المثل القائل "تستطيع أن تأخذ الحصان إلى الماء؛ ولكن لا تستطيع أن تجبره على الشرب منه" (شيخ، 2009). وبالتالي يجب على المعلم بعد استخدام التقنية الحديثة في التدريس، استطلاع آراء الطلبة ومياد مقياس مدى مساهمة التقنية المستخدمة في تحقيق أهداف المقرر، وبناءً على هذه الآراء يقوم المعلم بالتعديل وإعادة التصميم بما يلبي احتياجات الطلبة وتطلعاتهم (هاورد، 2013).

ولمعرفة اتجاه الطلبة نحو تعلّم مادة الفقه باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة، قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس اتجاهات طلبة الصف الثامن نحو دراسة محتوى مادة الفقه باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة، ومعرفة اتجاههم نحو هذه الحوسبة. ولتحديد هذه الاتجاه قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات السابقة في الاتجاهات، وتم اختيار مقياس (ليكرت). وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس بناءً على الخطوات الآتية:

3.4.4.1 تحديد الهدف من المقياس

تحديد الهدف من الأمور الهامة جداً لبناء الأداة، وقد هدفت الباحثة في بناء المقياس لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو دراسة محتوى مادة الفقه باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة.

3.4.4.2 بناء فقرات المقياس

قامت الباحثة بتحديد المجالات الرئيسية التي ستبنى فقرات المقياس على أساسها، وحددت الباحثة بمجالين الأول: الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة. والثاني: الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه. وبعد تحديد المجالات الرئيسية قامت الباحثة بالاطلاع على كثير من الأدبيات السابقة المتلائمة إلى حد ما مع هذه الدراسة، وبعد استشارة الخبراء تم التوصل إلى 44 فقرة موزعة على جميع المجالات في المقياس. وقد حرصت الباحثة أشد الحرص على اختيار الألفاظ والمفردات السهلة. كما حرصت الباحثة أيضاً أن تكون جميع العبارات إيجابية وليست سلبية؛ حرصاً على دقة النتائج.

3.4.4.3 تحديد تعليمات أداة المقياس

قامت الباحثة بتحديد بعض التعليمات للطلبة، منها: توجيه الطلبة بالإجابة بصدق على المقياس، وتوعيتهم بأن المقياس يخدم غرض الدراسة العلمية، كما أن صدقهم في الإجابة يعني مشاركتهم الفعالة في المساهمة في إضافة جديدة في البحث العلمي، كما حرصت الباحثة أيضاً على مراعاة زمن وقت الحصة الدراسية، بحيث كان عدد الفقرات متناسباً مع زمن الحصة الدراسية، كما حرصت الباحثة أيضاً على توعية الطلبة بأن المقياس لا توجد فيه إجابة صحيحة وإجابة خاطئة؛ وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيه.

3.4.4.3 تحديد درجات أداة المقياس

قامت الباحثة بوضع درجات تتلاءم مع المقياس الذي أعدته الباحثة، وبما يخدم غرض الدراسة، فكانت الدرجات كالآتي:

(5) = موافق بشدة: إذا كنت دائماً موافقاً على العبارة.

(4) = موافق: إذا كنت غالباً موافقاً على العبارة.

(3) = محايد: إذا لم يكن لديك رأي محدد نحو العبارة.

(2) = معارض: إذا كنت لاتوافق على العبارة.

(1) = معارض بشدة: إذا كنت لاتوافق على العبارة بشدة.

3.4.4.4 تحديد زمن المقياس

لتحديد الزمن المناسب للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثامن البالغ عددهم عشرين طالباً وطالبة، ثم قامت الباحثة بحساب الوقت اللازم للاختبار حسب المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}}{2}$$

$$25 = \frac{20 + 30}{2} = \text{ز}$$

وبالتالي كان الزمن المناسب للمقياس هو خمس وعشرون دقيقة، وهذا وقت مناسب جداً، وترى الباحثة أن السبب في سرعة الإجابات هي سهولة إبداء الرأي من قبل الطلبة، بعكس الاختبار الذي يحتاج إلى تفكير.

3.4.4.5 المقياس في صورته الأولى

قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولى انظر الملحق رقم (15)، حيث بلغت عدد الفقرات ستاً وثلاثين فقرة.

3.4.4.6 تقنين المقياس

لغرض التأكد من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عدد أفرادها (20) طالباً من طلبة الصف الثامن.

صدق المقياس:

صدق المحكمين

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين الخبراء، أغلبهم أعضاء هيئة تدريس في جامعة صنعاء - جامعة الملايا - الجامعة الإسلامية ماليزيا - الجامعة سلطان أزل شاه الإسلامية. انظر الملحق رقم (16). وفي ضوء المعلومات التي تم الحصول عليها، تم تعديل بعض فقرات المقياس وحذف بعض الفقرات وإضافة أخرى، حتى أصبح بصورته النهائية الواردة في الملحق (17). وبالتالي أصبح عدد

الفقرات بعد تعديل المحكمين 44 فقرة موزعة على مجالين، وأُعطِي لكل فقرة وزن وفق مقياس ليكرت

ويوضحه الجدول الآتي:

جدول 11

وزن كل فقرة من فقرات المقياس حسب مقياس ليكرت

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

والجدول الآتي يوضح عدد الفقرات لكل مجال:

جدول 12

عدد فقرات اتجاهات المقياس

م	المجال	عدد الفقرات
1	الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة	16
2	الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه	28

صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من عشرين

طالباً، ثم قامت الباحثة بحساب ارتباط معامل بيرسون بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس،

وكذلك حساب ارتباط معامل بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه الفقرة، ولحساب ما سبق استخدمت الباحثة برنامج spss والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول 13

معامل ارتباط كل فقرة في المجال الأول (الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة) مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	محتوى المستجدات الفقهية المعاصرة شيق	0.515	دالة عند 0.01
2	أستمتع بالمشاركة في المستجدات الفقهية المعاصرة	0.515	دالة عند 0.01
3	أشعر بعظمة الإسلام في صلاحيته للمستجدات الفقهية المعاصرة في كل زمان ومكان	0.483	دالة عند 0.01
4	يساعدني محتوى مادة الفقه على اكتشاف المستجدات الفقهية المعاصرة	0.409	دالة عند 0.05
5	أرغب بنشر كل ماتعلمته من مستجدات فقهية معاصرة في المجتمع	0.434	دالة عند 0.05
6	المستجدات الفقهية المعاصرة تزيد من قدرتي على استرجاع المفاهيم الفقهية وتذكرها	0.515	دالة عند 0.01
7	المستجدات الفقهية المعاصرة تزيد من قدرتي على فهم المفاهيم الفقهية واستيعابها	0.430	دالة عند 0.01
8	تساعدني المستجدات الفقهية المعاصرة في حل كثير من مشكلاتي اليومية	0.501	دالة عند 0.05
9	أدرك مرونة الشرع في تناوله المستجدات الفقهية المعاصرة	0.447	دالة عند 0.05
10	يساعدني فهم المستجدات الفقهية المعاصرة في فهم الكثير من القضايا المشابهة في حياتي	0.434	دالة عند 0.05

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	أستطيع أن أحكم على موقفٍ ما أحلال هو أم حرام بناءً على ما درسته من مستجدات فقهية معاصرة	0.364	دالة عند 0.05
12	أحرص على حضور الكثير من الدروس الفقهية	0.340	دالة عند 0.05
13	أحرص على سؤال العلماء في أي قضية فقهية معاصرة	0.483	دالة عند 0.01
14	أحرص على تطبيق ما أتعلمه من مستجدات معاصرة في حياتي اليومية	0.447	دالة عند 0.01
15	أشارك في مناقشة المسجديات الفقهية الجديدة	0.424	دالة عند 0.05
16	أحرص على تحصيل درجة مرتفعة في مادة الفقه	0.340	دالة عند 0.05

الجدول 14

معامل ارتباط كل فقرة في المجال الثاني (الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه) مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أحب تعلّم مادة الفقه باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة	0.527	دالة عند 0.01
2	يزداد فهمي لمادة الفقه باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة	0.431	دالة عند 0.05
3	توفر لي الحقيبة التعليمية المحوسبة فرصة لمشاركة زملائي معلومات جديدة في مواضيع مادة الفقه	0.875	دالة عند 0.01
4	أرى أن المحادثات باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة تزيد من قدراتي على النقاش والحوار	0.831	دالة عند 0.01
5	توفر لي الحقيبة التعليمية المحوسبة في تعلّم مادة الفقه فرصة التعرف على زملائي في الشعب الأخرى	0.607	دالة عند 0.01
6	استخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة يساعدني على تنفيذ المشاريع المطلوبة خارج وقت الحصة الدراسية	0.423	دالة عند 0.05
7	استخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة يتيح لي فرصة التعبير عن	0.392	دالة عند 0.05

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	أفكاري وطرح آرائي بحريته		
8	الامتحانات القصيرة في الحقبة التعليمية المحوسبة تساعدني على فهم الأحكام الفقهية المتعلقة بالمستجدات المعاصرة	0.523	دالة عند 0.01
9	استخدام الحقبة التعليمية المحوسبة يتيح لي الفرصة لإنجاز المهام المتعلقة بمادة الفقه في أي وقت يناسبني	0.490	دالة عند 0.01
10	استخدام الحقبة التعليمية المحوسبة يتيح لي متابعة نتائج تقييم المدرس لأنشطتي في المادة بشكل أسرع	0.773	دالة عند 0.01
11	تساعدني الحقبة التعليمية المحوسبة في الاطلاع على الكثير من المراجع التي تساعدني في فهم مادة الفقه	0.706	دالة عند 0.01
12	مشاهدة مقاطع الفيديو في الحقبة التعليمية المحوسبة تزيد من قدرتي على التركيز في مادة الفقه	0.401	دالة عند 0.05
13	الحقبة التعليمية المحوسبة في تعلم مادة الفقه تزيد من قدراتي في التفكير والإبداع	0.617	دالة عند 0.01
14	التعلم باستخدام الحقبة التعليمية المحوسبة في تعلم مادة الفقه يتيح لي فرصة أكبر للتعلم الذاتي	0.431	دالة عند 0.05
15	أشعر أن تعلم مادة الفقه باستخدام الحقبة التعليمية المحوسبة في مادة الفقه يساعدني على اكتشاف المستجدات الفقهية المعاصرة	0.527	دالة عند 0.01
16	تعلم مادة الفقه باستخدام الحقبة التعليمية المحوسبة يحفزني على التطبيق العملي لمواضيع مادة الفقه	0.432	دالة عند 0.05
17	أحب تدرج المعلومات في دروس مادة الفقه من خلال مقاطع الفيديو والصور التي تتيحها الحقبة التعليمية المحوسبة	0.358	دالة عند 0.04
18	تساعدني الحقبة التعليمية المحوسبة على تذكر دروس الفقه	0.770	دالة عند 0.01
19	تساعدني الحقبة التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة الدراسة	0.875	دالة عند 0.01

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	عن المستجدات الفقهية المعاصرة		
20	استطيع أن أتواصل مع معلم الفقه بسهولة باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة	0.831	دالة عند 0.01
21	أرى أن التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة يختصر كثيراً من وقت دراسة مادة الفقه	0.607	دالة عند 0.01
22	تساعدني الحقيبة التعليمية المحوسبة في طرح الأسئلة بدون إحراج	0.399	دالة عند 0.05
23	أشعر أن الحقيبة التعليمية المحوسبة تعرض دروس مادة الفقه بشكل متسلسل ومنطقي	0.755	دالة عند 0.01
24	أرغب في دراسة جميع المواد باستخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة	0.354	دالة عند 0.05
25	أرى أن الأجهزة التعليمية (الحاسوب، السماعات، المايكروفون، جهاز العرض) المطلوبة للحقيبة التعليمية المحوسبة متوفرة في المدرسة	0.435	دالة عند 0.05
26	أرى أن طريقة الوصول للحقيبة التعليمية المحوسبة سهلة ومرنة	0.424	دالة عند 0.05
27	أرى أن حجم شاشة جهاز الحاسوب مناسب لعرض الحقيبة التعليمية المحوسبة	0.558	دالة عند 0.01
28	خدمة الصيانة المطلوبة للحقيبة التعليمية المحوسبة متوفرة عند الحاجة	0.374	دالة عند 0.01

إذا كان مستوى الدلالة يتراوح ما بين (0.374 - 0.875) فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي (سحر، 2011)، ويتضح من الجدول أن القيم تراوحت ما بين (0.01 - 0.05). مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق. والجدول الآتي يوضح اتساق المجالين مع بعضهما:

جدول 15

اتساق المجالين مع بعضهما البعض

الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه	الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة	المجال
0.793	1	الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة
1	0.793	الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وقد ذكرت الباحثة سابقاً سبب اختيار هذين المعاملين، راجع ص 143 ثبات الاختبار.

طريقة التجزئة النصفية

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب درجات النصف الأول لكل مجال، ثم حساب درجات النصف الثاني، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين من خلال استخدام معادلة سبيرمان، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 16

يوضح نسبة ثبات المقياس بالتجزئة النصفية

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
1	الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة	16	0.717
2	الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه	28	0.633

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط للمجال الأول (0.717)، بينما يتضح أن معامل الارتباط في المجال الثاني (0.633)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات. حيث إن المدى المقبول يقع ضمن (0.60 - 0.85 فأكثر)، كما أشار إلى ذلك الساعدي (2011).

طريقة ألفا كرونباخ

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة أخرى وهي طريقة ألفا كرونباخ. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 17

يوضح نسبة ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
1	الاتجاه نحو محتوى مادة الفقه المتضمن المستجدات الفقهية المعاصرة	16	0.754
2	الاتجاه نحو أسلوب تدريس مادة الفقه	28	0.662

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط للمجال الأول (0.754)، بينما يتضح أن معامل الارتباط في المجال الثاني (0.662)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات. حيث إن المدى المقبول يقع ضمن (0.60 - 0.85 فأكثر)، كما أشار إلى ذلك الساعدي (2011).